Rayah Al-Islam
Jurnal Ilmu Islam
P – ISSN : 2503 – 3816
Vol. 2, No. 1, April 2018, hlm. 12-22
http://ejournal.arraayah.ac.id

ÂRÂU AL-NAZHARIYYAH AL-BINÂIYYAH FÎ TA'ALLUM AL-LUGHAH AL-TSÂNIYAH WA AL-ISTIFÂDAH MINHÂ FÎ TA'LÎM AL-LUGHAH AL-'ARABIYYAH LI GHAIR AL-NÂTHIQÎNA BIHÂ

آراء النظرية البنائية في تعلّم اللغة الثانية والاستفادة منها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

Neneng Sulaila
Al Kuttab Ibnu Abbas, Tangerang, Indonesia

nenengsulaila25@gmail.com

ABSTRACT

This study used a descriptive analytical approach to constructivism theory in learning a second language and used it in teaching Arabic to non-Arabic speakers by making literature study as a source of data collection. The results of the study showed that (a) The theory of constructivism was the philosophy of education which said that students develop their own knowledge that he keeps in his mind, so learning is an ongoing process. (b) Based on the principle of internal mental processes that occur in the student's brain so that they link past knowledge and present knowledge with the construction of learning activities that produce meaning. (c) The process of learning Arabic occurs after the information is constructed from the process of listening, speaking or writing in accordance with the rules of Arabic, and incorporating the knowledge gained from past knowledge that is influenced by the environment. (d) Learning in constructivism theory is based on four phases: (1) Advocacy (2) Exploration (3) Proposing interpretations and solutions (4) Taking action. (e) Applying constructivism theory in teaching Arabic to non-Arabic speakers based on the principles established by active students in constructing their linguistic knowledge.

Keywords: Al-Lughah Al-Tsâniyah, Ta'lîm Al-Lughah, Al-'Arabiyyah.

Diserahkan: 16-01-2018 Disetujui: 2-04-2018. Dipublikasikan: 28-04-2018

المقدمة

يشكل التعليم والتعلّم محوراً أساسياً في حياة الشعوب والأمم، ولا يتصوّر تكوين الحياة البشرية من دون التعليم والتعلّم. ومن أجل ذلك خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وهو في حاجة ماسّة إلى التعلّم والتفاعل والاطلاع بما يحيطه ليكون قادراً على التعايش. فالإنسان يسير دوماً إلى اكتشاف ما حوله من معارف وحقائق، فدعى الله عز وجل في القرآن الكريم ﴿اقْرَأْ باسْمِ رَبِّكَ الذِيْ خَلَقَ﴾ [سورة العلق : ١]. لذلك لا نجد مجتمعاً واعياً في الحياة الدنيا حريصاً على شيءٍ كحرصه على التعليم والتعلّم باعتبارهما وسيلة التقدّم والتفوّق.

فمن الأمور البالغة الأهمية في حياة البشر ظاهرة التواصل اليومي التي تتمّ بين الناس على شتّى اختلافهم، والتواصل بين أفراد البشر وإن كان متعدد الوسائل فإنّ أفضل وسيلة وأرقاها هي اللغة، التي هي: "أصوات يعبر بها مختلف الأقوام عن أغراضهم وقضاياهم (ابن جني، ١٩٩٩م). وهذه اللغة تندمج بحياة الإنسان تمثّل الدائرة التي ينمو فيها الأفراد، لأن كلما ازدادت دائرة معرفتهم باللغة كلما ازدادت دائرة حياتهم وثقافاتهم بالعالم الآخر، وكلما ضاقت، تضيق دائرة المعارف بالضرورة. ولهذا يدفعنا الإسلام إلى تعلّم اللغات الأخرى حرصاً على أن يكون الإنسان أكثر حصانة من غيره، فإن من تعلّم لغة قوم أمن شرهم.

ونظرا لهذه المكانة الشريفة للعلم والتعلّم، أصبح الإنسان يبحث عن آليات التعلّم التي تمكنه من الحصول على العلم بشكل فعال. وإن الوصول إلى تعليم ناجح يتطلب آليات علمية صحيحة مبنيّة على مبادئ ثابتة يعتمدها الإنسان لتحقيق مآربه ومنافعه في سعيه إلى ميدان التعلم. ولهذا السبب اختلفت وجهات النظر بين الباحثين والعلماء. وهم يبحثون عن الآليات الأكثر فعالية وعلمية للوصول إلى تعليم ناجح وبخاصة تعليم اللغة العربية كاللغة الثانية.

فلقد ظهرت نظريات تفسّر اكتساب اللغة سواء اللغة الأم أو اللغة الثانية، كالنظرية السلوكية (Behavioral Theory) التي ترى في أنّ الاكتساب والتعلّم بناء عادات سلوكية، تعتمد على المثير والاستجابة والتعزيز (العصيلي،١٤٢٧هـ). وغيرها النظرية الفطرية (Cognitive Innateness Theory) يفسّرها نوم تشومسكي (Naom Chomsky) أنّ الاكتساب هو فطرة وقدرة عقلية مغروسة في الإنسان منذ ولادته، وأنّ في أي بيئة بشريّة معيّنة سوف يكتسب الإنسان لغة هذه البيئة، بغضّ النظر عن مستواه التعليمي والاجتماعي، ما لم

يكن مصاباً بأمراض جسميّة أو عاهات عقليّة تمنعه من تلقّي اللغة أو فهمها أو استعمالها (العصيلي،١٤٢٧هـ). ومن أحدث هذه النظريات كلّها هي النظرية البنائية التي رائدها جان بياجيه (Jean Piaget)؛ حيث يقوم الأفراد من المتعلمين بإعداد نماذج عقليّة يستطيعون من خلالها فهم العالم الذي يحيط بهم وكثير ما يقال اليوم عن النظرية البنائية أنّها النظرية مهمّة في التعلّم، ويمكن الاستفادة منها في وضع المناهج والكتب المدرسية وطرائق التعليم. والمعلّمِ، باعتباره المسؤول الأوّل عن تطبيق المناهج الجديدة، يشعر بحاجة ماسّة إلى ضرورة التعرّف إلى هذه النظرية وتَوجهاتها وأسسها ومرتكزاتها، كما يحتاج إلى أمثلة متنوعة ماديّة وحسيّة، ونظرية توضّح له هذه المقاربة الجديدة في التعلّم .

ونظراً إلى حاجة المتعلمين إلى إثراء المعلومات حول تعلّم اللغة العربية وإحياء رغبات الناس في تعلّمها، وحاجتهم إلى تطوير وتكثيف نموذج تعليم اللغة العربية أرادت الباحثة إفادة المتعلّمين في تعلّمها كاللغة الثانية وإعانة المعلمين على تجديد استراتيجيات تعليم اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية لغير الناطقين بها، وذلك بتخصيص الباحثة الدراسة الحالية تحت عنوان: "آراء النظرية البنائية في تعلّم اللغة الثانية والاستفادة منها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها " محاولة من الباحثة لاكتشاف رصدها في تعلم اللغة الثانية والاستفادة منها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

منهج البحث

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في إجراء هذه الدراسة النظرية، بجعل الوثائق مصدرا أساسياً لجمع المعلومات المتعلقة بها، حيث إنها تعتمد اعتمادا كليا على الكتب والبحوث والمقالات العلميات باعتبارها الأداة الأساسية في جمع المعلومات الكافية والبيانات الدقيقة حول آراء النظرية البنائية في تعلم اللغة الثانية والاستفادة منها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. عملت الباحثة عرض البيانات بتعريف واضح عن النظرية البنائية ومبادئها وأهم آرائها في تعلم اللغة راجع إلى المراجع الموجودة وعرضها بشكل منظم سهل مستفيد في استفادته. واستنبطت الباحثة باستخلاص نتائج الدراسة المحصولة، وذلك بناءً على المنهج الذي سلكتها الباحثة في إنجاز هذه الدراسة.

نتائج البحث

أ. النظرية البنائية

أ.أ مفهوم النظرية البنائية

إن تحديد معنى أو تعريف محدد للبنائية (Constructivism) يعد في حد ذاته إشكالية، حيث أن المعاجم النفسية والتربوية والفلسفية قد خلت من إشارة لمادة البنائية، باستثناء المعجم الدولي للتربية، الذي عرفها بما يفيد أنها رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل، قوامها أن الطفل يكون نشطا في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة، وبتعبير فلسفي فإن البنائية تمثل تفاعلا أو لقاء بين كل من التجريبية والجبلية (زيتون وكمال عبد الحميد، ١٩٩٣م) .

ولقد فسرها الخليلي (١٤١٧هـ) بأنها موقف فلسفي يزعم أن ما يدعى بالحقيقة ما هي إلا تصور ذهني عند الإنسان معتقدا أنه تقصاها واكتشفها. وبذلك فإن ما يدعى بالحقيقة موجودة بشكل مستقل عنه، في حين أنها من ابتكاره هو، وتكمن في دماغه. وتصبح هذه الابتداعات أو التطورات الذهنية هي أساس نظرته إلى العالم من حوله وتصرفاته وإزائه.

وتلاحظ الباحثة مما سبق، يمكن تلخيص القول بأن النظرية البنائية (Constructivist Theory) هي فلسفة تربوية التي تقول بأن المتعلم يقوم بتكوين معرفته الخاصة التي يخزنها بداخل ذهنه، فلكل شخص معرفته الخاصة التي يمتلكها، وأن المتعلم يكوّن معرفته بنفسه إما بشكل فردي أو مجتمعي بناء على معرفته الحالية وخبراته السابقة، حيث يقوم المتعلم بانتقاء المعلومات وتحويلها وتكوينها على بناء المفاهيم التي تمكنه من القيام بذلك مع اعتبار البيئة التي تحدث فيها عملية التعليم والتعلم. ويكون رائد هذه النظرية هو جان بياجيه (Jean Piaget).

أ.ب ومبادئ النظرية البنائية عند العلماء البنائيين

تحدث رشيد التلواتي (٢٠١٤م) على نظريات التعلم بأن النظرية البنائية لها مبادئ أو أسس في عملية التعلم والتعليم على النحو التالي:

١. يبني الفرد المعرفة داخل عقله ولا تنتقل إليه مكتملة.
٢. يفسر الفرد ما يستقبله ويبني المعنى بناء على ما لديه من المعلومات.
٣. للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد أثر كبير في التعلم وبناء المعرفة.

٤. التعلم لا ينفصل عن التطور النمائي للعلاقة بين الذات والموضوع.

٥. الاستدلال شرط لبناء المفهوم أي المفهوم لا يبنى إلا على أساس استنتاجات استدلالية تستمد مادتها من خطاطات الفعل.

٦. الخطأ شرط التعلم، إذ أن الخطأ هو الفرصة وموقف من خلال تجاوزه يتم بناء المعرفة التي نعتبرها صحيحة.

٧. الفهم شرط ضروري للتعلم.

٨. التعلم يقترن بالتجربة وليس بالتلقين.

٩. التعلم تجاوز ونفي للاضطراب.

١٠. المعرفة نشاط يبني بواسطة الفرد.

١١. التعلم عملية تنظيم ذاتي.

١٢. التفكير عنصر رئيس من عناصر الاتصال.

١٣. التعلم عملية فردية واجتماعية.

١٤. اللغة تؤدي دورا رئيسا في التعلم.

أ.ج خصائص النظرية البنائية

بناء على ما سبق، يمكن تحديد عدة خصائص (منى، ٢٠٠٤م) بارزة للنظرية البنائية التي يمكن أن يكون لها تأثير في مواقف تعليمية وعملية تعلمية، هي:

١. تستلزم عملية التعلم عملية نشطة، يكون للمتعلم دور فيها حيث تتطلب بناء المعنى.

٢. المعرفة ليست خارج المتعلم، ولكنها تبنى فرديا وجماعيا فهي متغيرة دائما.

٣. يأتي المعلم إلى المواقف التعليمية ومعه مفاهيمه، ليس المعرفة خاصة بموضوع معين، ولكن أيضا آراء خاصة بالتدريس والتعلم وذلك بدورة يؤثر في تفاعله داخل الفصل.

٤. التدريس ليس نقلا للمعرفة، ولكنه يتطلب تنظيم المواقف داخل الفصل وتصميم المهام بطريقة من شأنها أن تنمي التعلم.

ب. تعلم اللغة الثانية

ب.أ مفهوم تعلم اللغة الثانية

يذكر (مذكور، ١٩٩١م) أن اللغة الثانية هي اللغة التي يتعلمها المتعلمون تعلما رسميا على إحدى موضوعات المناهج. ويختلف السن الذي يقدم فيه تعليم اللغة الثانية باختلاف المجتمعات والفلسفات التربوية والظروف السياسية. ويتوقف التمييز بين تعلم اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية على أساس البيئة التّي يتم فيها تعلم إحداهما، فمكتسب اللغة الأولى يلتقطها من بيئتها التي تستخدم فيها للتواصل اليومي العادي بينما يعتمد متعلم اللغة الثانية اعتمادا كليا على عدد محدد من الحصص التربوية داخل القسم في المدرسة. وأما (القاضي ومصطفى، ١٩٨٠م) يقول أنها اللغة التي يدرسها مجتمع ما أو مجموعة من المجتمعات أو شخص ما في المجتمع ليعبر بها كاملا أو كتابة، أو يقرأها أو يستمع إليها من أجل تحقيق أغراض محددة سواء كان هذا التحقق داخل البلاد أو خارجها، ويتوفق تعلم اللغة الثانية على الأهداف الأربعة وهي: القراءة والكتابة والكلام أو فهم اللغة الأجنبية عندما بنطق بها الآخرون.

ج. من أهم آراء النظرية البنائية في تعلم اللغة ومراحله

تولد النظرية البنائية آراء مختلفة متعددة من عالم لآخر، ومن أهم آرائها هي:

١. التعلم واكتساب اللغة هما بناء وإبداع مستمر. فالمتعلم يعرف المعنى بتجدد المعلومات اللاحقة مع ارتباطه بالمعلومات السابقة وتتطور معلوماته الإبداعية المستمرة.

٢. وتستند النظرية البنائية إلى اعتبار أن تعلُّم المتعلم اللغة لا يتم عن طريق النقل الآلي للمعرفة من المعلّم إلى المتعلّم، وإنما عن طريق بناء المتعلم معنى ما يتعلمه بنفسه من مفردات وقواعد وغيرها بناء على خبرته ومعرفته السابقة.

٣. اكتساب اللغة وتعلمها في نظر بياجيه هو وظيفة إبداعية نشيطة تبنى فيها الكفاية على تنظيمات داخلية تبدأ أولية ثم يعاد تنظيمها بناء على تفاعل الإنسان مع البيئة الخارجية. ويقصد بياجيه بالتنظيمات الأولية وجود استعداد لدى الإنسان للتعامل مع الرموز اللغوية التي تعبر عن مفاهيم تنشأ من خلال تفاعل الإنسان مع. فيتم ذلك على حسب مراحل عقلية ارتقائية متسلسلة في حياته والقدرة العقلية لدى الفرد.

وتتم كيفية التعلم على ضوء النظرية البنائية بناء على أربع مراحل (الفلاحي، ١٤٣٨م) هي:

١. مرحلة الدعوة

في هذه المرحلة تتم دعوة المتعلمين إلى التعلم، وتتم هذه الدعوة من خلال:

١) عرض بعض الأحداث المتناقضة.

٢) عرض بعض الصور لبعض المشكلات المقترحة للدراسة.

٣) عرض بعض الأمور المحيرة.

٤) عرض بعض الخبرات التي يمر بها المتعلمون.

٥) أو عن طريق طرح المدرس لبعض الأسئلة التي تدعو المتعلمين إلى التفكير.

٢. مرحلة الاستكشاف

وفي هذه المرحلة يجري تحدي لقدرات المتعلمين في البحث عن إجابات عن أسئلتهم الخاصة التي تولدت لديهم من خلال الملاحظة والقياس والتجربة، ويقوم كل معلم بتنفيذ نتائج النشاطات وتدوينها على ورقة العمل التي توزع على كل متعلم وصولا إلى حل للمشكلة التي طرحت في بدء الموقف التعليمي.

٣. مرحلة اقتراح التفسيرات والحلول

وفي هذه المرحلة يقوم المتعلمون بتقديم التفسيرات وطرح الحلول، واختبار صحة هذه الحلول والمقارنة بينها من خلال الأنشطة المختلفة التي تظهر الاتصال والتواصل بين المتعلمين والمعلم وبين المتعلمين بعضهم مع بعض، إذ يشتركون في بناء المعرفة على جميع المستويات المعرفية المختلفة، وينبغي توفير الوقت اللازم للقيام بأنشطة هذه المرحلة، ويقتصر دور المعلم على مساعدة المتعلمين وتوجيههم وتيسير عملية التعلم والابتعاد عن تلقين المعرفة.

٤. مرحلة اتخاد الإجراء

تتحدى هذه المرحلة قدرات المتعلمين لإيجاد تطبيقات مناسبة لما توصلوا إليه من حلول أو استنتاجات، وكذلك لتنفيذ هذه التطبيقات عمليا، وتمتاز بيئة التعلم باستعمال التعلم البنائي بأنها بيئة مفتوحة، تسمح بإشراك كل من المعلم والمتعلم في صنع القرار وحل المشكلات، وهي مثيرة للتفكير، وتقود إلى التحدي، وتتمركز حول المتعلم، وتحترم اهتمامات المتعلمين وقدراتهم، ويتم فيها تشجيع المتعلمين لبناء طرقهم الخاصة في التعلم، وهي غنية بمصادر التعلم وأدواته، والتعلم فيها له معنى، كما أنها تساعد على الاستقلال الذاتي للمتعلمين بدلا من الاعتماد على المعلم.

د. من أوجه الاستفادة منها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

يمكن الاستخلاص في بعض أوجه الاستفادة من النظرية البنائية في تعليم اللغة العربية هي:

١. التعلم هو خلق وإبداع.

يقصد بذلك أن المتعلم يخلق أو يبدع معرفة جديدة من خلال تعلّمه مع وجود العوامل المؤثّرة وفق النظرية البنائية وليس مجرد محاولة غير مخططة. فمتعلم اللغة العربية وهو غير الناطق بها يغرس في نفسه حب الاستطلاع حتى يبحث و يبدع معرفته الجديدة. ويمكن أن يمر المتعلم باستخراج الأفكار الرئيسة من الفقرات العديدة، أو بتكوين الجمل المفيدة من عند المتعلم.

المثال التطبيقي لهذا الفكر في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

شرح المعلم شرحا إجماليا في مادة القراءة. ووجد المتعلمون المفردات غير مفهومة لديهم، فقاموا ببحث عنها وتدقيق فهمها. ويأكد المعلم أثناء تعليمه اللغة العربية فهم معانيها بسؤالهم نحو تال:

النص القرائي

إعجاز القرآن

القرآن معجز بأسلوبه وألفاظه ومعانيه، كما أن هناك أمورا كثيرة تدل على إعجاز القرآن، وكلما تقدّم العلم، ظهرت صور جديدة تؤيد هذا الإعجاز. ومن أهم هذا الإعجاز: أن القرآن جاء بكثير من أخبار الأمم السابقة وقصصهم، كما شمل قدرا كبيرا من العلوم والمعارف التي لم يعرفْها الناس من قبل، كما جاء القرآن بما يصلح عقائد الناس وعباداتهم، وحياتهم الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية. قال تعالى: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ [النحل: ٨٩].

١ بحث عن معاني المفردات التالية وهات مرادفها أو ضدها من النص ثم ضعها في جملة مفيدة.

المفردات	معناها	مرادفها أو ضدها
إِعْجَاز		
يُصْلح		
سَابِقَة		
جاء		
ظَهَرَ		

٢. اعتمادها على اقتران التعلم بالتجربة وليس بالتلقين.

التعلم البنائي هو تعلم نشط، لذلك تصمم التجارب التعليمية بحيث تحفز المتعلمين على المشاركة النشطة والاستفسار والحوار حول المفاهيم العلمية وتبادل المعارف والخبرات. ويلعب المحيط الاجتماعي دورا رئيسيا فيه حيث يقوم الأقران والمعلمون والآباء بمساعدة المتعلمين ودعمهم.

المثال التطبيقي لهذا الفكر في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: كأنْ يتعلم المتعلمون أثناء العملية التعليمية قصيدة أو نقد شعر أو الشجع ويناقشون بين يدي المعلم، ثم يجربون ويحاولون كل فرد كتابة القصيدة مثلا أو كتابة الشجع أو الشعر.

٣. اعتمادها على أن الخطأ والفهم هما شرطان للتعلم.

تعتقد النظرية البنائية على أن الخطأ هو شرط التعلم، إذ أن الخطأ هو الفرصة المتاحة من خلاله يتم بناء المعرفة التي يعتبرها المتعلم صحيحة. فالمعرفة لا يمكن أن تبنى إلا بوصول المتعلم إلى فهم تام لما حدث فيه من المشكلة أو التجربة.

المثال التطبيقي: وهو قصة أبي الأسود الدؤلي وابنته (عماد الدين، ١٩٩٨م). إن أول ما وضع منه باب التعجب؛ من أجل أنّ ابنته قالت له ليلةً: يا أبه ما أحسنُ السماءِ! فقال: نجومها. فقالت: إني لم أسأل عن أحسنِها، إنما تعجبتُ من حُسنها. فقال: قولي ما أحسنَ السماءَ!

والنتيجة من هذا الفكر في تعليم اللغة العربية: أن المتعلم قد يخطئ في فهم الشيء أو في تطبيقه، فليس من العيب أن يخطئ المتعلم أثناء تعلمه بل من العيب أن يسكت المتعلم دون فهم الشيء في ذهنه. وتبين أن دور المعلم في هذا الموقف هو أنْ يساعد ويصحح أخطاء المتعلم. فمن قول ابنة أبي الأسود الدؤلي: ما أحسنُ السماءِ؛ يُفهم من هذا الكلام أنها سألتْ: أي شيء أحسن في السماء؟ ويُجاب عنه: نجومها، لأن يُفهم أنه الاستفهام. بخلاف

لو قالت: ما أحسنَ السماءَ، فإنها من أساليب التعجب. لذلك، من الخطأ يتعلم المتعلم والمعلومات له تكون أثبت في ذاكرته.

الخلاصة

أفادت هذه النظرية بعض الاستراتيجيات التدريسية كتطبيقات للنظرية البنائية في التدريس، وهذه الاستراتيجيات منها:

أولا: استراتيجية حل المشكلات

ويتم التدريس باستخدام هذه الاستراتيجية بالبدء بمهمة تتضمن موقفا يجعل المتعلمين يستشعرون بوجود مشكلة ما، ثم يلي ذلك بحث المتعلمين عن حلول هذه المشكلة من خلال مجموعات صغيرة تعاونية، ويختتم التعلم بمشاركة المجموعات بعضها ببعض في مناقشة ما تم التوصل إليه (زيتون وزيتون، ١٩٩٢م).

ثالثا: استراتيجية دورة التعلم

قام اتكن (Atkin, 1962) وكاربلس (Karplus, 1974) بتصميم هذه الاستراتيجية انطلاقا من أفكار بياجيه (Piaget). وتسير هذه الاستراتيجية في ثلاث مراحل (زيتون وزيتون، ١٩٩٢م) هي:

١. مرحلة الاستكشاف

تبدأ هذه المرحلة بتفاعل المتعلمين مع الخبرات الجديدة ويقومون من خلال الأنشطة الفردية أو الجماعية بالبحث عن إجابة لتساؤلاتهم، ويقتصر دور المعلم على توجيه وتشجيع على مواصلة القيام بتلك الأنشطة.

٢. مرحلة الإبداع المفاهيمي

وهي مرحلة يحاول المتعلمون أن يصلوا إلى المفاهيم ذات العلاقة بخبراتهم الحسية التي مارسوها في مرحلة الاستكشاف.

٣. مرحلة الاتساع المفاهيمي

وهي أن يقوم المتعلمون من أنشطة مخططة لها بحيث تساعدهم على إنتقال أثر التعليم وتعميم خبرات المتعلمين فيما بينهم.

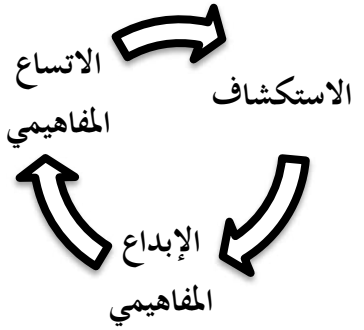

توصلت هذه الدراسة إلى خلاصة النتائج التالية:

١. تبنى البنائية على العمليات العقلية الداخلية التي تحدث في عقل المتعلم بحيث يربط بين المعرفة السابقة واللاحقة لبناء تعلم ذي معنى وإبداع مستمر. فالمعلم في البنائية يضع أهدافه التربوية والتعليمية في إطار عام من خلال مفاوضة اجتماعية بين المعلم والمتعلم ويشعر المتعلم بأنه يملك دورا هاما في رسم الهدف.

٢. تعلم اللغة العربية عند النظرية البنائية هو ما يحدث بعد وصول المعلومات من عملية استماع أو كلام أو كتابة وفقا لقواعد اللغة العربية ويربط المتعلم معلوماته السابقة متأثرا بالبئية. وليس الاكتفاء فقط بوصول المعلومات.

٣. أسفرت هذه الدراسة بأن للنظرية البنائية مبادئ يمكن الاستفادة منها؛ بالقول أن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يعتمد على الإبداع والخبرة السابقة والمعرفة الجديدة والتفكير الفعال لدى المتعلم.

المراجع

Al-Ashiliy, Abd Al-Azîz ibn Ibrahim. (1327 H) Ilmu Al-lughah Al-Nafsiy. Al-Riyadh: Maktabah Al-Malik Fahd Al-Whathaniyah Atsnâ Al-Nasyr.

Al-Dimasyqiy, Imâd Al-Dîn. (1998). Al-Bidâyah Wa Al-Nihâyah. Al-Riyâdh: Dar Hijr.

Al-Falâhi, Muhammad Ibn Abdillah ‘Aliy. (1437 H). Al-Ta’allum Al-Binâiy “Al-Nadzariyah Al-Binâiyah”.

Al-Khalîlîy, Khalîl Wa Zumalâuhu. (1991). Tadrîs Al-Ulûm fî Marâhil Al-Ta’lîm Al-Am. Dhabiy: Dâr Al-Qalam.

Al-Qâdhi, Yusuf Musthafa Wa Musthafa, Muhammad. (1980). Ittijâh Wa Mafâhîm Tarbawiyah Wa Nafsiyah Haditsah. Jeddah: Dâr Al-Syarq Li Al-Nasyr Wa Al-Tauzî’ Wa Thibâ’ah.

Ibnu Jinni. (1999). Al-Khashâis. Mishr: Al-Haiah Al-Mishriyah Al-Âmah Li Al-Kutub.

Madzkûr, ‘Aliy Ahmad. (1991). Tadrîs Funûn Al-Lughah Al-Arabiyah. Dâr Al-Syawâf.

Mina, Muhammad. Al-Madkhal Al-Mandzumiy Wa Ba’d Namâdzij Al-Tadrîs Al-Qâimah ‘Ala Al-Fikr Al-Binaiy. Mishr: Dâr Al-Dhiyâfah.

Zaitun, Hasan Husain Wa Abd Al-Hamîd, Kamâl. (1993) Al-Binaiyah, Mandzûr Ibstimûlûjî Wa Tarbawiy. Al-Iskandariyah: Mansya-ah Al-Ma’ârif.